الانوار
الاربعاء 20-10-2010 العدد 17580
8

افتتاح مؤتمر الشبكة الاورو متوسطية للهيئة المنظمة

نحاس: الاتصالات تجمع كماً هائلاً من المعلومات على سلوك الناس وحرياتهم الشخصية ومضامين تخابرهم

اعتبر وزير الاتصالات الدكتور شربل نحاس ان الاتصالات تجمع كماً هائلاً من المعلومات على سلوك الناس وحرياتهم الشخصية ومضامين تخابرهم ومواقعهم الجغرافية وانماط حركتهم وهذا بقدر ما يسمح بتعزيز تطبيق القانون الا انه وبالقدر نفسه وربما اكثر يعزز امكانات اساءة استخدام هذه التقنيات سواء بالاعتداء على الامن الوطني للانسان. ولفت الى ان لبنان تعرض في الفترة الماضية لاستباحة واسعة جدا من قبل اسرائيل لنظام الاتصالات مع ما يرتب ذلك من مساس بالامن الوطني.

كلام الوزير نحاس هذا جاء خلال مؤتمر الشبكة الاورو متوسطية للهيئات المنظمة للاتصالات وبرنامج مقاربات جديدة لسياسة الاتصالت Napt/3 الممول من الاتحاد الاوروبي الذي انعقد قبل ظهر امس بعنوان: هيئات منظمة مستقلة.

حضر الإفتتاح الوزير نحاس، وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات مشهور ابو دقة، معاون وزير الاتصالات والثقافة السوري باسل الخشي، وزير التنمية الادارية محمد فنيش، القائمة بأعمال الاتحاد الاوروبي في لبنان سيسيل ابادي، رئيس الشبكة الاورو - متوسطية للهيئات المنظمة للاتصالات عز الدين المنتصر بالله، نائب رئيس مجلس الهيئات المنظمة الاوروبية للإتصالات الإلكترونية كريس فونتين، رئيس الهيئة المنظمة للإتصالات بالإنابة عماد حب الله وعضوا مجلس إدارتها باتريك عيد ومحاسن ملحم، بالاضافة الى رؤساء وممثلي مجالس ادارات الهيئات المنظمة المشاركة في الشبكة الاورو - متوسطية، اضافة الى خبراء في قطاع الاتصالات وممثلي هيئات المجتمع المدني.

نحاس

تحدث الوزير نحاس في المناسبة واعتبر ان تبادل الخبرات بين مختلف الدول على صعيد تنظيم قطاع الإتصالات أمر مسرورون له، لا سيما ان لبنان بحكم بعض الخصوصيات في المسار التاريخي للإتصالات فيه، يستفيد اليوم من مروحة خيارات كبيرة جداً ويواجه في المقابل تحدي اتخاذ الخيارات الصحيحة.

وقال لدينا مصلحة، وعندنا امكانية للإفادة من التجارب المختلفة، النجاحات فيها والفشل، وفي إرساء الصيغ الاكثر ملاءمة لمصالح الاقتصاد الوطني.

ورأى ان التطور المتصاعد للإتصالات يحمل الحلو والمرّ. فإلى جانب منافع التواصل على الصعد الاجتماعية والواقع الاقتصادي الثابت لتطور الاتصالات لا سيما في بلد يعيش نصف سكانه في الخارج، إلا انه والى جانب هذه المحاصيل الأكيدة هناك عدة نقاط تستدعي الحرص على تلافي مساوئها، لان توسع الإتصالات يحمل من جهة اولى في طبيعته نزعة احتكارية، وبطبيعة نمط انتاج الشبكات فإن المخاطر الاحتكارية قائمة دوماً، سواء كانت هذه الاحتكارات تفيد بعض اصحاب الحظوة او تتحول الى مورد ضريبي ويبقى ان تلافي مساوىء الاحتكار لمجال الاتصالات هو الهم الاساسي لعمل الهيئات المنظمة.

اضاف ان الاتصالات التي تجمع كماً هائلاً من المعلومات على سلوك الناس وحرياتهم الشخصية ومضامين تخابرهم ومواقعهم الجغرافية وأنماط حركتهم، وهذا بقدر ما يسمح بتعزيز تطبيق القانون إلا انه وبالقدر نفسه وربما أكثر يعزز إمكانات إساءة استخدام هذه التقنيات سواء بالاعتداء على الامن الوطني للانسان، لافتاً الى ان لبنان تعرّض في الفترة الماضية لاستباحة واسعة جداً من قبل اسرائيل لنظام الإتصالات مع ما يرتب ذلك من مساس بالأمن الوطني.

ورأى انه على هذه الصعد المختلفة، فإن دور الدول بوصفها راعية لمصالح مجتمعاتها أساسي كي لا تنزلق انشطة الاتصالات في احدى هذه المنزلقات التي ذكرتها، معتبراً ان هذا العمل ليس لديه وصفة سحرية معينة ولا دواء بسيطا، وإنما يستوجب تبادل الخبرات وأخذ أساسيات كل وضعية بعين الاعتبار لإرساء الصيغ الأكثر ثباتاً والأكثر قدرة على استيعاب المتغيرات المستمرة، ان على الصعيد التقني او الاقتصادي او الامني.

المنتصر بالله

ثم كانت كلمة لرئيس الشبكة الاورو - متوسطية للهيئات المنظمة للإتصالات عز الدين المنتصر بالله بدأها بالقول: خلال هذه السنة الثانية من عمل الفريق الخاص بالهيئات التنظيمية الاورو متوسطية تمكنا من مناقشة القضايا ذات الصلة بالمستجدات الراهنة في القطاع والتي ساعدت على تبادل الخبرات والمعلومات بين البلدان الاوروبية وبلدان ميدا، لافتا الى ان ورش العمل والحلقات الدراسية التي عقدت حتى الان لقيت حضورا جيدا من قبل اعضاء هذه الشبكة وذلك بسبب رغبة الاعضاء، ومستوى الخبراء ومستوى التنظيم واهمية الموضوعات المتطرق اليها.

ثم كانت كلمة لعضو مجلس ادارة الهيئة المنظمة للاتصالات باتريك عيد تناول فيها تاريخ انشاء الشبكة الاورو- متوسطية في العام ٢٠٠٨ ، والتي وجدت لخلق أرضية من اجل التواصل في حقل الإتصالات والاعلام، وتحليل قواعد المعلومات، مشيراً الى ان الهيئة الناظمة ناشطة جداً في حقل الإتصالات وتنظيم القوانين التي ترعاها.

ابادي

بعدها كانت كلمة للقائمة باعمال بعثة الاتحاد الاوروبي في لبنان سيسيل ابادي التي شددت على اهمية هذا القطاع والمقاربة التي ينظر بها الاتحاد الاوروبي الى هذه المسألة.

وقالت في الاتحاد الاوروبي هناك توافق واسع في شأن المنافع الهامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة الى مواطني الاتحاد، فاستخدام التكنولوجيا يساهم في تقدم المجتمعات عبر زيادة الانتاجية وربط الناس في ما بينهم وتحسين الحياة اليومية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"